مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا إيمان عند من لا يُعظّمه ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

اللهم بارك لنا في شهر شعبان. يقول نبينا الكريم ﷺ "هذا شهري". شعبان الشريف هو شهر نبينا الكريم ﷺ، وهو شهر مبارك. فيه الكثير من البركة، لأن الله عز وجل خلق هذا الكون إكراماً لنبينا الكريم ﷺ كهديةً له. عظمة نبينا الكريم ﷺ عالية. من لا يعلم ذلك يؤذي ويظلم نفسه. كلما أكرمت نبينا الكريم ﷺ، كلما زاد نفعك.

رحمة نبينا الكريم ﷺ للأمة كلها. فقد دعا نبينا الكريم ﷺ أهله إلى الإسلام في البداية. اجتمعوا كلهم في مكان واحد، ودعاهم ﷺ. قبلوا جميعًا. ولكن عمه أبو لهب قام وقال كلامًا سيئًا. لقد منعهم جميعًا من الإسلام. وبالتأكيد أسلم معظمهم بعد ذلك. لكن أبو لهب لم يُسلم. أنزل الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن أنه من أهل النار. من لا يُعظّم نبينا الكريم ﷺ ويحترمه ستكون نهايته سيئة. حفظنا الله ﷻ.

لقد ضرب الله عز وجل للناس مثلاً. حتى لو كان عمه ﷺ، إذا لم يُعظّم نبينا الكريم ﷺ، فهو من أهل النار. لذلك، لكي يعرف الناس هذا على وجه اليقين، أظهر الله عز وجل حالته السيئة في القرآن عظيم الشأن، الكتاب الأبدي. لماذا؟ لأنه كان يسبب المعاناة طوال الوقت ويمنع الناس من فعل الخير والأعمال الصالحة. لقد مُنعوا من اتّباعه ﷺ ونيل الخير. هذا على عاتقه إلى الأبد إلى يوم القيامة.

بعض الناس هكذا في أيامنا هذه. هؤلاء الذين لا يُعظّمون نبينا الكريم ﷺ ليس عندهم إيمان سواء كانوا مسلمين أو كُفّار. هم بلا إيمان. من الممكن أن يقولوا بألسنتهم أنهم مسلمون. لكن ليس عندهم إيمان. الشيطان يُظهر ويفتعل الفتنة لأهل هذا الزمان. يقول "إياكم وتعظيم النبي ﷺ. إذا فعلتم ذلك، سيُعاقبكم الله، فهو ﷺ إنسان مثلكم. ستُشركون وتخرجون من الملة". هذه خدعة الشيطان لسلب إيمان الناس. حفظنا الله ﷻ.

يجب علينا أن نفعل ما بوسعنا لتعظيم نبينا الكريم ﷺ في هذا الشهر الفضيل. يجب أن نكثر من الصلاة على النبي ﷺ. في كل صلاة يقول نبينا الكريم ﷺ أنه يرد علينا. يقول نبينا الكريم ﷺ "تسلّم عليّ فأسلّم عليك". هذه فائدة عظيمة. يجب أن لا نُضيّعها. بل يجب الإكثار من التسبيحات والصلاة على النبي ﷺ ما استطعنا إن شاء الله. اللهم بارك لنا في هذا الشهر، واجعله سبباً للخير. اللهم زدنا إيماناً. اللهم زد حُبنا لنبينا الكريم ﷺ. كلما زاد، كلما زاد نفعنا. الله ﷻ يجعله مُبارك. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمة شريفة، تسبيحات، تهليلات، صلوات، سور وآيات. نهدي كل الأعمال الصالحة أولاً إلى حضرة نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته ﷺ وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ، والى أرواح أمواتنا، والى أرواح المسلمين والمؤمنين. ليأتي الخير ويزول الشر. اللهم حقق كل مقاصد الذين تلوها. اللهم قوّي إيمانهم. اللهم باركهم واسعدهم في الدنيا والآخرة. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
31 كانون الثاني 2025/ 1 شعبان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول